

٣٦. تفسير الجلالين، سورة الفرقان ٥-٧٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة الفرقان الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا. ولو - [00:00:19](#)
جننا لبعثنا في كل قرية نذير. قال تعالى ولقد صرفناه اي الماء بينهم ليذكروا اصله يتذكروا اضغمت التاء في الذال وفي قراءة
ليذكروا بسكون الذات وضم الكاف اي نعمة الله به - [00:00:34](#)
صرفناه بينهم اي الماء ليذكروا نعمة الله به فابى اكثر الناس الا كفورا اي جحودا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوي كذا. يشير الى حديث
زيد ابن خالد في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الفجر على اثر سماء كانت من الليل يعني نزل مطر في الليل
فماذا قال؟ قال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قالوا - [00:00:54](#)
والله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بنو كذا فهو مؤمن بي كافر بالكوكب هو كافل بي مؤمن
بالكوكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:01:16](#)
او كما قال صلى الله عليه وسلم هو قوله هنا آ مطرنا بنوء كذا والنوء هو ماذا؟ ما معنى النوم؟ كوكب. الكوكب او النجم يعني. نعم.
سم سمي نوثلا ينوي يعني ماذا؟ يتحرك وينزل. نعم. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها. لو شاء الله عز وجل -
[00:01:31](#)
لبعث في كل قرية نذيرا يخوف اهلها. ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا. ليعظم اجرك لو شئنا ان ابعثنا في كل قرية نذيرا هذا
كقوله تعالى يعني يحضرني قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى بظلم حتى يبعث في امها رسولا. فאלله عز وجل يبعث في ماذا -
[00:01:51](#)
ام القرى رسولا ما من امة الا خلى فيها نذير. يعني ليس معنى الاية قد يظن ان مفهوم المخالفة للاية ان الله لم يقيم الحجة على العباد
جميعا بارسال الرسل - [00:02:16](#)
وادي المفهوم غير صحيح. بل واقام الحجة على عبادهم بارسال الرسل ولكن ليس شرط ان يوصل الى الرسول لكل قرية معينة
وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فيه امها. معنى في امها اي في اكبرها في اكبرها رسولا. نعم - [00:02:26](#)
لو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها. نذيرا ليعظم اجرك. نعم فلا تطع الكافرين في هواهم
وجاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا. والضمير هنا عائد على غير مذكور - [00:02:44](#)
ولكن المفهوم من الكلام جاهل بأي بماذا بالقرآن مفهوم ان الجهاد؟ ها هنا يكون يكون بالقرآن لان الكلام عنه وان كان غير مذكور وهو
الذي مرض البحرين اي ارسلهما متجاورين - [00:03:05](#)
اصل المرج هو ماذا؟ الخلط. الخلط. اصل المرج الخلط. مرج البحرين يعني ماذا؟ ارسلهما متجاورين. ما المقصود بالبحرين؟ النهر
والبحر المالح والعذب. نعم. هذا عذب فرات شديد العذوبة. فرات يعني شديد الحلاوة. وهذا ملح اجاج شديد - [00:03:20](#)
ملوحة وجعل بينهما برزخا اي حاجزا. لا يختلط احدهما بالآخر. حاجزا مانعا. نعم وهذا البرز اخي الان علم علوم البحار تثبته هذا
اعجاز علمي واضح جدا في القرآن. ذكر في هذه الاية وفي اية سورة الرحمن بينهما برزخ لا يبغيان ما والبرزخ - [00:03:40](#)

البرزخ هو الفاصل بين شيئين نعم والبرزخ يقولون له خصائص تختلف عن الملح وخصائص تختلف عن العظم. نعم؟ لانه فاصل بينهما. وبالفعل لو حتى الكائنات التي تعيش فيه تختلف عن الكائنات التي تعيش في البحر والكائنات التي تعيش في النهر. نعم. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. يعني لا يبغي احدهم على الاخر لا يختلط - [00:04:00](#)

احدهما بالآخر وهجرا محجورا اي سترا ممنوعا به اختلاطهما. وهذا من من الاعجاز العجيب. يعني كيف هذا ماء وهذا ماء ولا يختلطان؟ نعم سترا ممنوع الحجر في اللغة هو المنع - [00:04:23](#)

هو المنع. نعم يوم يرون الملائكة لبشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا. اتي هذا اللفظ في هذه السورة مرتين. حجرا محجورا اي منعنا مانعا نعم كان كانت عادة العرب في الجاهلية اذا رأى عدوا له - [00:04:38](#)

نعم يخشى منه خطرا واراد ان يستعيز منه ماذا يقول؟ يقول هذه الكلمة حجر محجور يعني مانع بيني وبينك لا تضربي ولا ولا اضرك هكذا كانوا يقولون اي سترا ممنوعا به اختلاطهما. هو الذي خلق من الماء اي المني بشرا من المني انسانا فجعله نسبا - [00:04:55](#)

على سبيل وصهرها ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل واشتقاق الصهر يقولون من صهرت الشيء اذا خلطتوه. كلمة صهر هي دي مأخوذة من اي شيء. من سهرة. تعرفون لو وضعت الحديد في النار؟ يصبح سائلا - [00:05:15](#)

كيف انت سهركه نعم واذا وضعت عليه مادة اخرى فانت سهركه كذلك اي خلقتة فالصهر في اللغة من الخلط نعم آ ذا صهر فسمي النكاح مصاهرة لاختلاط الناس به. فالمصاهرة هي ماذا؟ الزواج. يتزوج الذكر من الانثى فنقول هذه المصاري الاختلاط؟ لاختلاط الناس بسبب - [00:05:37](#)

بسبب هذا الزواج فالصهر هو قرابة الزواج. والنسب ضربة النسب. يعني الالباء والابناء والاخوة والاخوات هذا نسب. اما قرابة الزواج تسمى ماذا تسمى اصفاراً. نعم. هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا - [00:05:58](#)

وصهرها وكان ربك قديرا. قال قادرا على ما يشاء. هذه العبارة. مرت معنا في في في مواضع. لانهم يقولون الله عز وجل لا يقدر الا على ما يشاء. نعم. اما ما لم يشأه لا يقدر عليه. نعم وهذا غير صائبا قدرة الله عز وجل نعم ما شاءه وما لم يشأه - [00:06:13](#)

ويعبدون الكفار من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته. ولا يضرهم بتركها. يعني لو ترك عبادته لا يضره. وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان بطاعته. قال ابن القيم في هذه الاية في الفوائد وهذه الاية من الطف خطاب القرآن. لان الله عز وجل خاطب - [00:06:34](#)

المؤمن فقال ماذا؟ وكان الكافر على ربه ظهيرا. معنى وكان الكافر على ربه ظهيرا. يعني كان الكافر معاونا للشيطان على ربي يعني بدلا من ان يحارب الشيطان وهذا المؤمن المؤمن يحارب عدوه الداخلي وهو الشيطان عدوه الخارجي - [00:06:55](#)

نعم يحاربه ويعاون يعني يطيع الله عز وجل ضد عدوه. اما الكافر فعلى العكس وكان الكافر على ربه ظهيرا. يعني كان الكافر معاونا للشيطان على ربه. كان الكافر على ربه ظاهرة اي معاونا لعدو الله عز وجل - [00:07:13](#)

على الله تعالى والله لا يضر هذا وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان بطاعته. الظهير والمعاون وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار قل ما اسألكم عليه من اجر. قل ما اسألكم عليه من على تبليغ ما ارسلت به - [00:07:31](#)

الاجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بانفاق ما له في مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك يعني الاستثناء هنا منقطع. بمعنى لكن الا بمعنى لكن يعني ما اسألكم عليه من اجر - [00:07:51](#)

ما اسألكم على هذا التبليغ اجرا. الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا. يعني من شاء ان ينفق ماله في طاعة الله. نعم فلا امنعه من ذلك وادي هذا الانفاق لا يعود بالنفع علي. انما يعود بالنفع على صاحبه. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح ملتبسا بحمده. ومناسبة ذكرى - [00:08:08](#)

تنزيه الله عز وجل عن الموت ان الذي يتوكل على مخلوق يعلم انه قد يموت. لان التوكل هو التوسط عند مخلوق لجلب دفع او دفع ضرر اما التوكل على الخالق سبحانه وتعالى - [00:08:28](#)

فهو لا يموت ولا يموت وحياته كاملة. فاذا كانت حياته كاملة فلن يموت فسيحقق لك مقصودك الذي تريد. ولن ينسى لان صاحب الحياة

الكاملة لا يموت ولا ينسى ولا ينام ولا يغفل سبحانه وتعالى. هذا مناسبة ذكر تنزيه الله عن الموت. ملتبسا بحمده. وسبح ملتبسا -

[00:08:41](#)

بحمده يعني وسبح حال حمدك له. لان التسبيح هو التنزيل نعم وقول سبح ملتبسا بحمده هذا يدل ان التنزيه لا يكون نفيا محضا تنزيه الله عز وجل يكون ماذا؟ نفيا محضا. انما لابد ان يكون نفيا ملتبسا. اي مقتربا بمادنا؟ باثبات. بخلاف طريقة - [00:09:01](#) متكلمين اهل البدع فانهم يهتمون بماذا بالتفصيل في النفي والاجمال في الاثبات بل هم لا يثبتون اصلا اما الشريعة جاءت بالتفصيل في الاثبات والاجمال. والاجمال في النفي. نعم يعني الصفات التي آآ ينزه الله عز وجل عنها اقل بكثير من التي تثبت له. هؤلاء -

[00:09:23](#)

لا يظلم ربك احدا لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت. اما اكثر الايات تتكلم عن عن الاثبات الاثبات. نعم لان النفي المحض ليس كامالا. عندما تقول فلان لا يظلم وفلان لا ينسى. وفلان لا يجهل. هذا لا يلزم منه انه يكون - [00:09:40](#) وعادلة نعم او يكون ذاكرا او يكون عالما نعم لا يلزم من النفي الاثبات ولذلك دائما الشريعة تقرم بين في التنزيه تات تقن بين النفي اسباب التسبيح تنزيه عن النقائص والحمد اثبات للكمالات اي يقول سبحانه الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا. اي عالما -

[00:09:57](#)

تعلق به بذنوب تعلق به به اي بماذا بالله انا لا تعود على ماذا؟ بالذنوب تعود على ماذا؟ على خبيرة. يعني تعلق بكلمة خبير هذه الجار والمجرور بالذنوب. يعني خبيرا بالذنوب. عندما اقول لك بالذنوب جار ومجرور متعلق - [00:10:18](#)

لماذا متعلق بماذا متعلق بماذا؟ متعلق خبيرا يا خبيرا بذنوب عبادي. لان الجار والمجنون لا بد له من متعلق. المتعلق هذا قد يكون ماذا فعلا او او مشتقا؟ نعم. فاذا - [00:10:38](#)

خبيرا بالذنوب. علم به تعلق به اي بكلمة خبيرا بالذنوب. خبيرا معناها عالما والخبرة آآ العلم الدقيق. في آآ هذه صفة من صفات الله عز وجل واسم من اسماء الخبير. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايام الدنيا. اي في قدرها - [00:10:52](#) لانه لم يكن ثم هناك شمس ولا قمر. لآنك لكي تقول ان هذا يوم لابد الشمس تشرق وتغرب. والشمس والقمر لم يخلق بعد. فهو خلقها في قدره. ولكن بين اهل العلم في هذا بين المفسرين. نعم وهذا يعني آآ مما ينبغي ان يمسكوا عنه لان الله اعلم به. هل هذه الايام كان ك قبل ايام الدنيا - [00:11:11](#)

ام كقدر قوله تعالى مثلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما يعدون. الله اعلم بهذا؟ قال اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لحظة - [00:11:30](#)

يعني في لحظة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت عنه هو ترجع الى ماذا؟ انا خلقي في لمح. ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى. يعني استوى هو - [00:11:40](#)

ضمير مستتر فاعل والرحمن بدأ من هذا الضمير. اي استواء يليق به وهذا ليس اثباتا منه بل هو تفويض لانه يفوض صفة الاستواء كمتأخري الاشاعرة بسأل ايها الانسان به اي بالرحمن - [00:12:01](#)

يسأل به خبيرا فاسأل به ايها الانسان به اي بالرحمن خبيرا يخبرك بصفاته والله عز وجل لا احد يخبر بصفاته الا هو. سبحانه وتعالى لانه لا يعلم ذاته الا هو. واذا قيل لهم لكفار مكة تسجدوا للرحمن - [00:12:15](#)

قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا بالفوقانية والتحتانية؟ يعني يأمرنا تأمرنا ليس استواء يليق اثبات منه؟ لا هو مضي معنى هذا كثيرا هو يفوض. هو الطريقة المفوضة احيانا لان ما معنى التفويض اصلا؟ ما معنى التفويض؟ هل هل المفوضة سؤال؟ هل المفوضة يلفون معنى؟ ينفون المعنى؟ سؤال - [00:12:35](#)

ادي بنعم او لاهل المفوضة ينفون المعنى؟ لا يثبت ولا ينفونها. لا سؤال تقول نعم او لا. هل يثبتون ام ينفون؟ الجواب الملعب او لا المفوضة اللي هي الفول المحن. يثبتون معنى - [00:13:01](#)

ولكن يقول نحن لا نعرف هذا المعنى. لان من الخطأ الشائع المشهور ان الناس تظن ان التفويض هو ماذا انهم يقولون ان الله اللفظ لا

معنى له وهذا لا يقوله عقل. هم يقول له معنى - 00:13:13

ولكن نحن لا نعرف لاجل اننا لا نعرفه نقول هو استواء يليق به. ربما يكون هذا الاستواء اي معنى من المعاني. لكن نحن لا نعرفه. نعم.

فعندما يقول استواء يليق - 00:13:23

وبهذه العبارة لو قالها سني لقبنت منه نعم لان اهل السنة يثبتون الاستواء ولكن معروفة ان السيوطي لا يثبت صفة العلو سواء في اللغة معناه العلو الارتفاع القصد. نعم فيفوض المعنى. قل لا اعرف المعنى. نعم. كيف؟ ولم يقل استواء يليق به. يعني معناه يليق به.

ونحن نعرف المعنى. احنا نقول - 00:13:35

نحن نعرف معناه ولكن الكيفية نعلمه. نعم فاسأل ايها الانسان به بالرحمن خبيرا. يخبرك بصفاته. هذا اللي يكلمني المحلي. نحن هنا في التفسير المحلي. التفسير السيوطي النفسي عندما ظل معنى الاستواء قال لنفس العبارة. نعم - 00:13:57

نفس العبارات سؤال يليق به. نعم واذا قيل له نعم هذا شرف ايها الانسان اه. قال فاسأل به خبيرا. يخبرك بصفاته. اسأل به فيه

خبيرة لا يسأل به الله عز وجل. اسأل به اي اسأل بالرحمن خبيرا - 00:14:11

يعني يسأل خبيرا بالرحمن. من الذي يسأل عن الرحمن؟ ذات الرحمن. الله. الله عز وجل نعم يخبرك بصفاته. اسأل به قدير يخبرك يخبرك بصفاته نعم لان التي الصفات التي كيف نسأل الله عز وجل؟ كيف نسأل؟ هل نحن نسأل الرسل؟ نسأل رسل الله. نعم لانه لا

يمكن معرفة صفات الله عز وجل - 00:14:40

الا عن طريق الوحي الذي انزله على على الرسل. يعني معنى الاية لا تتبع اهواء الذين يثبتون لله اسماء وفق امزجتهم او ينفون عنه اسماء وفق امزجتهم. نعم. لان الكفار كانوا ينكرون اسم الرحمن. واذا قيل لهم السجود للرحمن قالوا وما الرحمن ان نسجد المذهبون؟

نفورا - 00:15:02

نعم قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا. فاذا بمعنى اسأل به خبيرا. اي اسأل الرسل الذين نزل عليهم الوحي. فانهم يأتون بالخبر الصادق من الله عز وجل. فالخبير اما ان يكون الله عز وجل او وحي الذي انزله على رسله لان وحي الله عز وجل معصوم. نعم

- 00:15:22

ورسم مبلغون مبلغون عن الله عز وجل. طيب قال تعالى الاية التي بعدها واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا بالفوقانية والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه - 00:15:42

ليه ما معنى ليه يعني هذا جواب سؤال انسجد لم تأمرنا؟ هم اجابوا؟ فقالوا لا لن نسجد. انسجد لما تأمرنا؟ فقالوا لا. يعني لا نسجد. لا نسجد لما تأمرنا وقوله والامر محمد ونحن لا نعرفه هذا تكذيب منهم. هذا تكذيب منهم لانهم يعرفون عليه الصلاة والسلام. نعم. قال

قال تعالى على - 00:16:01

على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. يعني انا لما اكتب فيكم زمنا طويلا وانتم تعرفونني وتعرفون يا صدقي فكيف تنكرون الوحي الذي جئت به؟ كما قال هرقل ما كان ليدعو ما كان ليدع الكذب على الناس ثم يذهب في

كذب على الله عندما - 00:16:25

ابو سفيان هل كان معروفا بالكامل قبل ذلك؟ وهذا من الادلة العقلية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ايه راقى؟ ادلته في

اثبات هذا الحديث العظيم حديث هذا لو تأملوا - 00:16:45

ادلة في ادمة النبوة وفي ادمة الوحي ادلة عقلية نعم يلزم من تفكر فيها لو كان كافرا ان يؤمن وبالفعل امن ايمانا لا ينفعه لن يصدق انه لم يتبع لم ينقض لم يأت بالقيد. اتى بالتصديق ولم يأتي بالانقياد. ظن بملكه. فمن الادلة العقلية القطعية التي استدل بها ماذا؟ هذا

الدليل. دليل - 00:16:55

ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف عنه الكذب قط فكيف يترك الكذب اه على على الناس ثم يكذب على الله عز وجل وزادهم هذا

هذا القول لهم نفورا عن الايمان - 00:17:18

زادهم هذا القول لهم اسجدوا لرحمه. ما هو القول الذي قيل لهم؟ واسجدوا للرحمن. زادهم نفورا عن الايمان. لماذا؟ لانهم سبب

كفرهم هو الكبر عندما يؤمرون بالسجود هذا يعارض الهوى الذي عندهم ومرض القلب الذي عندهم الا وهو الكبر. فزادهم نفورا عن الايمان. قال تعالى تبارك تعظم الذي جعل في السماء بروجاً - [00:17:33](#)

اثني عشر طبعا عد هذه البروج التي ذكرها بناء على العلم الذي كان في زمنه. لا شك ان الكواكب الان والبروج يعني اكثر من هذا بكثير. وهذه الكواكب التي يذكرها هي كواكب المرئية - [00:17:56](#)

هناك سماوات هناك كون واسع جدا لا يعلم قدره الا الله عز وجل. تبارك الذي جعل في السماء برجا اثني عشر. الحمل او الحمل والثورة والجوزاء والاسل والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو الى اخره. قال يا منازل الكواكب السيارة السبعة السيارة المريخ. وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان - [00:18:11](#)

عطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر والشمس وماء الاسد. والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجلد. يعني الى اخر ما ذكر. هذه اسماء الكواكب التي كان يعرفونها في زمانهم ولعل ذكر - [00:18:31](#)

البروج والكواكب في السماء. بعد ذكر السجود كأنه الزام له. كيف تتكبرون على الله عز وجل ان تضعوا رؤوسكم في الارض هو الذي خلق السماوات والارض وخلق هذه الكواكب العظيمة فمن فم علم - [00:18:44](#)

عظم قدرة الله عز وجل لم يستكبر ان يسجد له. فكأن الله يرد عليهم بهذا الدليل. دليل خلق السماوات والارض لان خلق السماوات اكبر من خلق خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمر منيرا - [00:18:58](#)

وفي قراءة سرجا بالجمع اي نيرات وجعل فيها سور جهل نعم لان هناك شمس كثيرة خلقها الله للكواكب. وخص القمر منها بالذكر بنوع فضيلة يعني قام له فضيلة فضيلته تعرف به - [00:19:17](#)

الحسين انها مقدرة ومنازل لتعلموا عدد السنين والحساب يسألونك عن الاية قل هي مواقيت الناس والحج فان المقام له فضيلة. فضيلة شرعية فضيلة شرعية وفضيلة كونية انه تعرف به المواقيت وتعرف به الازمنة. نعم. هو الذي جعل الليل والنهار خلفه يخلف كل منهما - [00:19:34](#)

الاخر. يعني يذهب هذا ويأتي هذا. يتعاقبان. يتعاقبان. لمن اراد ان يتذكر بالتجديد والتخفيف كما تقدم. كما تقدم في الاية التي قال فيها ولقد صرفناه بينهم ها؟ ليتذكروا. قلنا ليتذكروا ليذكروا. ليذكروا. كذلك هؤلاء - [00:19:54](#)

اه لمن اراد ان يتذكر او من اراد ان يذكره. قراءتان بالتجديد والتخفيف ما فاته في احدهما من خير فيفعله في الاخر هذا معنى جميل يعني يعني جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر. قال التذكر هنا له معاني منها - [00:20:12](#)

من فاته عمل في النهار عنده فرصة ما زال عمره موجودا في الليل يستطيع ان يعمل عمل الليل. من فاته عمل الليل يقضيه يقضيه في النهار. نعم طبعا والتذكر هنا عام. يدخل فيه هذا المثال الذي ذكره ويدخل فيه ماذا؟ تذكر قدرة الله عز وجل. لان الشمس والقمر والليل - [00:20:31](#)

والنهار ايات. ما معنى اية؟ ما الفرق بين الاية والمخلوق؟ بعض اهل العلم يفرقون بين الايات والمخلوقات. الشيخ الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في اول الاصول الثلاثة ماذا قال؟ فيقول كيف اعرف الله؟ قال اعرفه باياتي ومخلوقاته - [00:20:52](#)

من لماذا قال اياتي مخلوقاته؟ فقال فمن اياته السماء فمن مخلوقاته السماء والارض. ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. طب ما هذه ايات وهذه مخلوقات ما الفرق نعمل هذا ثابت وهذا يتحول ان الاية اعظم من المخلوق. يعني هذه المخلوق هذا ممكن شخص يقول خلق الله عز وجل السماوات والارض وترك اهملها. لكن - [00:21:06](#)

التعاقب الليل والنهار وتعاقب الشمس والقمر يدل ان الله عز وجل خلق الخلق ولم يتركه املا انما يدبره تدبيرا محكما متقنا. فلذلك آآ يعني احيانا يفرق بعضهم بين الاية والمخلوق. قال لمن اراد ان يتذكر بالتجديد والتخفيف كما تقدم ما فاته في احدهما من خير فيفعله في الاخر - [00:21:26](#)

او اراد شكورا اي شكر لنعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن هذا مبتدأ وما بعده صفات له. عباد الرحمن ما صفاتهم؟ الذين يمشون في

الارض هونا. نعم الى اخره. الى اولئك يجدون الغرفة غير المعترض - 00:21:46

فيه يعني اين الخبر تقصد؟ اين خبر عباده اولئك الجنة الغرفة. وكل ما بينهما صفات. صفات الا الجملة الاعتراضية التي ستأتي. غير المعترض فيه يعني الا الجمل الاعتراف لان الجملة الاعتراضية ما محلها من الاعراب؟ ها؟ لا محل لها من الاعراب. نعم؟ في كل الجمل صفات تعلب صفات العباد الا الجمل الاعتراضية. يعني غير - 00:22:03

لا يعرف ماذا ليه وراءه بصفة؟ لانها جملة اعتقد الها محل لها من الارض. الذين يمشون في الارض هونا. نعم. فالذين صفة لعباده ويمشون صلة الموصول على الارض هونا اي بسكينة وتواضع. واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه قالوا سلاما. اي قولوا يسلمون فيه من الائم. يعني قالوا قولوا سلاما. فسلما - 00:22:29

هذا كيف تعربها صفة لمصدر محذوف يقال قولوا سلاما او تعجبها نائبا مقفول مطلق. الاعرابيان صحيح ان والذين يبيتون لربهم سجدا سجدًا جمع ساجد وقيامًا بمعنى قائمين اي يصلون بالليل. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابك كان غراما اي لازما.

نقول الغريم سمي غريمة لماذا - 00:22:52

لانه يلازمك عندك غريم يعني عدو او دائم له دين عليك فهو يلازمك حتى يقضي حقه انها ساءت اي بئست مستقرا ومقاما اي موضع استقرار واقامة سقت موضع لان هي نفسها هي نفس نفس النون ليست موضع انما هي في موضعه مستقرا اي ساءت موضع

استقرار واقامة والذين اذا - 00:23:13

على عيالهم هذا من باب التمثيل انفق في اي شيء ليس على العيال فقط. لم يسرفوا ولم يقتلوا بكثرة التاء بفتح اوله وضمه يعني يقتل اي لم يضيقه ولك قراءة ثالثة قراءة حفص ماذا؟ يقطرك بضم التاء - 00:23:38

وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والافتقار قوامه. وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك اي ما ذكر من الثلاثة - 00:23:58

نعم الشرك والقتل والزنا يلقي اثمًا اي عقوبة يضاعف وفي قراءته يضاعف بالتجديد له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه جزمة فعلين بدلا وبرفعهما استئنفا يعني من يفعل ذلك؟ من اداة شق؟ يفعل فعل الشرط يلقي كيف تعربها؟ جواب الشرط. يضاعف يجوز ان

تجعلها مجزومة - 00:24:15

على انها باتت ماذا؟ بدلا من بدلا من ماذا؟ اين المبدل منه؟ يلقي. يلقي. يعني من يفعل ذلك يضاعف؟ فيضاعف تكون بدل من ماذا من ينقى؟ وبرفعهما استئنفا فتقول يضاعف ويسد اعراب في يخلد - 00:24:39

يقول يضاعف ويخلد استئنفا ويضاعف ويخلد. فتكون يضاعف بدل ويخلد ماذا؟ معطوفة على يضاعف بالعطش مهانة حال يخلد فيه مهانا يعني حاله حالة مضاعفة العذاب انه يكون مهانا ان من تاب وآمن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبذل الله سيئاتهم

المذكورة حسنات في الآخرة وكان الله غفورا رحيمًا اي لم يزل متصفا - 00:24:56

بذلك. قال لم يزن لان كلمة كان قد يظن انه كان في الماضي. ولا يزال الان وما زال وما كان ما زال في الازل والابد متصفا بالمغفرة والرحمة. ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر - 00:25:25

وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابة. اي يرجعوا اليه رجوعا فيجازيه خيرا. قوله ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر قد يفهم من هذا ان من ذكر اذا تاب ليقبل منه - 00:25:41

ولا اظن انه يريد هذا يعني. نعم فلا ادري لماذا ذكر هذا القيد. وعمل صالحا فانه يتوب الى الله ما تاب. لان السابقين كذلك لو تابوا وعملوا صالحا يتوبوا نعم فانه وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اي يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا. والذين لا يشهدون الزور اي

الكذب والباطل واذا مروا باللغو من الكلام - 00:26:00

وبغيره مروا كراما معرضين عنه والذين اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم اي القرآن لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناطقين ناظرين منتفعين. خروا سامعين ناظرين منتفعين. منتفعين بما سمعوه من الايات - 00:26:21

والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع والافراط. يعني وذريتنا قرة اعين لنا بان نراهم مطيعين لك وقرة العين النهاية

في الفرح. لان الشيء الذي تفرح به تستقر عينك عليه. لا تريد ان تحولها عنه يعني. ها - [00:26:41](#)

تثبت عينك عليه تنظر اليه دائما لا تريد ان تنظر الى غيره. واجعلنا للمتقين اماما في الخير اولئك يجزون الغرفة الدرجة في الجنة.

والغرفة المنازل العالية كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:00](#)

ان اهل الجنة يترون اهل الغرف من فوقهم. كما ترون الكوكب الدري الغبر في السماء نعم ماذا؟ اماما. اماما يعني ائمة. اجعلنا للمتقين

اماما ائمة في الخير. يقتدى بنا. فامام هذا المفرد المراد به الجمع. يعني جعلنا - [00:27:13](#)

اما كما قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. نعم؟ فاذا اجعلنا للمتقين اماما اي ائمة في الخير يقتدي بنا الناس. يقتدي

بنا. ان ابراهيم كان امة من معانيها اي اماما يقتدي به الناس كما قال ابن مسعود. اولئك يجزون رؤوفة الدرجة في الجنة بما صبروا

على طاعة الله - [00:27:30](#)

ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح اليا. اذا فتحت اليا في التخفيف ستقول ماذا؟ يلقون فيها في الغرفة تحية وسلاما من الملائكة

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما. موضع اقامة لهم اولئك وما بعده خبر عباد. اولئك - [00:27:50](#)

وما بعده يجزون الغرفة خبر ماذا؟ خبر عباد الرحمن. نعم نعم يعني عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ما

خبرهم؟ ما محلهم اولئك يجزون الغرفة قل يا محمد لاهل مكة ما يعبا ما نافية يعبا يكثرث - [00:28:08](#)

يكثرث يهتم يهتم نعم يعني ما يبالي ما يهتم بكم ربي لولا دعائكم اياه في الشدائد فيكشفها. والدعاء هنا لا يقصد به دعاء

المسألة فقط. هو قصره على دعاء ماذا - [00:28:26](#)

بني عمدة عبادة يعني لو عبادتكم لولا عبادتكم. يعني يدخل فيه ماذا؟ الصلاة دعاء. دعاء عبادة نعم الصوم الدعاء. كل هذا يسمى دعاء

لك بهذه الطاعة. انتم تعلمون ان الدعاء نوعان. دعاء العبادة دعاء مسألة دعاء العبادة كل طاعة تفعلها هي دعاء لانك بيد الطاعة كانك

تطلب - [00:28:39](#)

من الله بحالك الثواب. كانك تطلب الثواب من الله عز وجل. نعم. قال لولا دعائكم اياه في الشدائد فيكشفها فقد اي فكيف يعبا مرتبط

بكم وقد كذبتكم. يعني فقد كذبتكم كيف يعلم بكم وقد كذبتكم؟ الرسول فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم في الآخرة - [00:28:59](#)

بعدهما يحل بكم ينزل بكم في الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها يعني لولا دعاؤكم ها ما يعبا بكم ربكم

جاوبوا لولا دل عليه ما قبله. يعني لولا دعواكم لولا دي شرطيا - [00:29:19](#)

فلولا دعائكم اين الجواب ما يعبا بكم - [00:29:38](#)